

مختصر رياض الصالحين (٩٣)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى والاحاديث فكثيرة منها. حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:00:00](#) من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذا الحديث الذي اشار اليه المؤلف رحمه الله هو حديث الولي وهو - [00:00:20](#) رواه البخاري رحمه الله وقد ذكر المؤلف رحمه الله في باب متقدم وقد ذكر النووي رحمه الله ايضا في الاربعين النووية التي تعتبر اصول الاسلام. اي الاحاديث التي تدر عليها الاحاديث الاصول - [00:00:40](#) وفيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب هذا يعني صار عدوا له. يؤذيه بالكلام والفعال. وقد اذنت بالحرب اي اعلنت بالحرب. اي - [00:01:00](#) ان اعلنت اني محارب له. ففي هذا مغبة اذاء الصالحين. فمن اذى الصالحين الله عز وجل هو الذي يؤذيه ويصده عنهم. فان قيل ما معنى الولي؟ وكيف يكون الانسان وليا - [00:01:20](#) ان الولي هو العبد التقي. الولي هو العبد التقي. قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. هذي صفة الولي هو فكل مؤمن تقي هو لله - [00:01:40](#) ولي هذا مهم جدا وليس للاولياء صفة في اللباس. او في الكلام او في المكان او في الدعوة. او ان الانسان يقول انا ولي. او انا لي كرامة. وليس اذا ليس من شرط الولاية الكرامة. ثم نقول اولى الناس بالولاية هم انبياء الله عز - [00:02:00](#) لان الانبياء مؤمنون تقيا ولا لا؟ فكل فكل نبي ولي تقي فهو ولي وزيادة. وكل رسول نبي ولي ولي. نبي رسول والصحابة رضي الله عنهم نقول اولياء الله. الصحابة اولياء. اولياء الله الصالحين. هكذا العلماء - [00:02:30](#) الصالحين فالولي هو المؤمن التقي وهو الذي قد قام بحق الله وحق عباده. فحق الله عبدة وحده دون من سواه. وامثله اوامره واجتنب نواهيه. وصدق اخباره. وان اوليائه وعاد هذا هذي الولاية. واما ما يدعيه بعض الناس الان. من ان هناك اناسا اولياء - [00:03:00](#) وانهم يعلمون الغيب وانهم وانهم منين جبت هذا؟ منين جبت هذا الكلام ذا؟ نقول اقرأ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. بس. فكل مؤمن - [00:03:30](#) ثم ان الولي لا يقول انا ولي. بل يبتعد عن هذا الوصف لان الوصف بالولاية تزكية. الوصف بالولاية ها تزكية. والله عز وجل يقول ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. وقال الم تر الى الذين يزكون انفسهم ومعنى التزكية - [00:03:50](#) من التطهير لانها من الزكاة والطهرة والنماء وانا ولي وهذا خطأ. ايضا بعض الناس يقول ربما يقول ان الولي صفة في اللباس او في الامامة او في الشكل او في السبحة. هذا كله غير صحيح. هذا لا - [00:04:20](#) لا صحة له ولا دليل عليه ولا اثر له. بعض الناس يقول ان الاولياء افضل من الانبياء فسبحان الله منين جبت الكلام ذا؟ قال الخضر. اقرأ قصة الخضر في القرآن. في سورة الكهف. قلنا كيف هذا - [00:04:40](#) قال انظر الله عز وجل امر موسى عليه السلام ان يذهب الى الخضر يتعلم منه. اذا فالانبياء اولياء يتعلم منهم الانبياء عليهم السلام. قلنا ما شاء الله على فهمك ذا. انت امام بالفهم. يا على كلامك هذا - [00:05:00](#)

الاولياء هؤلاء اعلى من الانبياء. منها اين هذا في القرآن؟ اين هذا في القرآن؟ الجواب ما في ما في ونقول في في الخضر اصلا من العلماء من يقول انه نبي. لان - [00:05:20](#)

من قال في القصة وما فعلت عن امري ما يعني من امر الله عز وجل. ثم على التسليم بانه ولي فان عنده علم فان عنده علما ليس عند موسى والفضل الخاص لا يقتضي الفضل العام. ولذلك - [00:05:40](#)

لذلك انظر القرآن من اوله لاخره في قصص موسى عليه السلام. والخضر لم يرد له قصة الا في سورة الكهف بس. هذا ضلال في الواقع الضلال في الواقع. ثم نقول سلمنا ان الخضر ولي. منين جبتوا انك عندكم ولي انتم؟ ثم - [00:06:00](#)

يقول لو قلنا ان الخبر عنده علم لدني كما يقولون. لانه يقول واتيناه الله عز وجل يقول واتينا من لدنا علم قال الاولياء عندهم علم لدني. قلنا هل تعلم ما معنى لدني هنا؟ يعني من من لدني - [00:06:20](#)

الله عز وجل لان الله الذي اعطاه من لدن الله يعني من عند الله. فما في شيء اسمه علم الا لدني اصلا. لكن لو سلم الان في علم لدني كما تقولون هذا الخضر عنده علم لدنيا انت منين جاك بعلم لا دنيا من قال لكم علم لدني اذا كله فساد - [00:06:40](#)

وانما هم يريدون بذلك بهذه الدعايات ان يدعوا لانفسهم علما ومنازل من اجل يأكل اموال الناس ويضعون لهؤلاء الاولياء اذا ماتوا قبورا واضرحة يطوف الناس حولها ويقدمونها قرايين الفلوس يأكلون - [00:07:00](#)

قال الناس بالباطل والواقع انهم يأكلون اديانهم ويصرفون لغير الله ويجعلهم يشركون بالله وهذا امر واقع مؤلم مؤلم في كثير من بلاد المسلمين ولولا ان الله انقذنا في هذه البلاد بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [00:07:20](#)

التي جددت من درس من الدين ولم تأتي بجديد دعوة الشيخ محمد عبد الوهاب ليس شيئا جديدا بل هي تجديد لما نسي. ولذلك كتب وتقريراته كلها من الكتاب والسنة. ما جاء بشيء من عنده - [00:07:40](#)

فالخلاصة اذا ان معاداة اولياء الله عز وجل تجعل الانسان الله هو الذي يحاربه. فعلينا ان ننتبه لا نذني عباد الله الصالحين لا نؤذي الناس المسلمين لا تؤذي احدا. قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد - [00:08:00](#)

ثم بهتاننا واذا مبينا. والله تعالى اعلم. احسن الله هو ما زكى نفسه لكن بعض الناس يشهد لهم بالولاء. ايش؟ بعض الناس يشهد لهم بالولاء. هو نفسه ما يزكي لكن يشهد له غيره - [00:08:20](#)

غير هل يجوز؟ والنعم كل مؤمن تعقيفه الا هو ذي؟ لكن ينبغي ان يقول هذا احسبه ولي ولا زكاء الله عدم اذا كمل صاحب علم صاحب دين ما يقول هذا اول الا احسبه وليا اظن اوليا - [00:08:40](#)

- [00:09:00](#)